الفصل الثالث :

الدراسات السابقة وفروض الدراسة

إن رعاية الأطفال والطلاب الموهوبين لم تلق الاهتمام فى المجتمع المصرى - لا من حيث وسائل اكتشافهم والتعرف عليهم ولامن حيث خصائصهم وسماتهم- باستثناء بعض الدراسات وجهود بعض الباحثين الذين اهتموا بذلك، لذا فإننا نواجه نقصاً فى الدراسات التى اهتمت بالموهبة والموهوبين، بينما وجد الكثير من الدراسات التى اهتمت بالمتفوقين والمبتكرين وسوف نعرض منها ما يرتبط بموضوع الدراسة الحالية.

ومن ثم فإن هذا الفصل يتضمن عرضاً مختصراً لبعض البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، ثم يعقب هذا العرض مناقشة لهذه الدراسات من حيث النتائج للاستفادة منها فى الدراسة الحالية، وفى نهاية الفصل صيغت الفروض التى تحاول الدراسة الحالية أن تتحقق من صحتها.

وينقسم هذا الفصل إلى ثلاثة أقسام رئيسة:-

القسم الأول: الدراسات السابقة:

وقد تم تصنيف الدراسات السابقة فى مجموعتين هما:

أولاً: دراسات اهتمت بالتعرف على الموهبة.

ثانياً: دراسات اهتمت بدراسة فعالية الأدوات المستخدمة فى التعرف على الموهوبين.

القسم الثانى: مناقشة الدراسات السابقة.

القسم الثالث: فروض الدراسة الحالية.

القسم الأول: الدراسات السابقة.

أولاً: دراسات اهتمت بالتعرف على الموهبة.

دراسة شيرمان (Chairman, 1972):

استهدفت هذه الدراسة التعرف على القلة الموهوبة من تلاميذ الصف الثانى باستخدام بطارية مختارة من الاختبارات المقننة ومقاييس التقدير وتكونت العينة من (٢٩٩) تلميذاً على النحو التالى: (١٢٧) تلميذاً زنجياً، (٨٥) تلميذاً مكسيكياً (الملونين)، (٨٧) تلميذاً أبيض.

وقد طبق شيرمان على هذه العينة الاختبارات الآتية: اختبار تناسق الصور الحركية المقنن لبيرى Beery، ومقياس تقدير المعلم للتلاميذ، ومقياس وكسلر Wechsler لذكاء الأطفال، واختباراً تحصيلياً فى القراءة، واختباراً تحصيلياً فى الحساب.

وأشارت نتائج الدراسة إلى:-

- ✓ أن مقياس تقدير المعلم للتلاميذ ومتوسطات درجات التلاميذ تعرفا على نفس العدد من التلاميذ المرشحين كموهوبين فى كل المجموعات.
- ✓ أن الاختبارات المقننة (مقياس وكسلر لذكاء الأطفال، واختبار تناسق الصور الحركية لبيرى، واختبار القراءة التحصيلى واختبار الحساب التحصيلى) تعرفت على عدد أكبر من التلاميذ المرشحين كموهوبين فى مجموعة البيض عن مجموعتى الزنوج والملونين.

- ✓ أما عن الفروق بين الزنوج والملونين، فقد حصل الزنوج على أعلى درجات فى مقياس وكسلر لذكاء الأطفال، بينما حصل الملونون على الدرجات العليا فى اختبار الحساب التحصيلى.

وقد أوصت الدراسة بوضع مقياس وكسلر لذكاء الأطفال واختبار القراءة التحصيلى فى الاعتبار عند وضع بطارية تهدف إلى التعرف على الموهوبين.

دراسة كامنجز (Cummings , 1979):-

هدفت هذه الدراسة إلى:-

١- فحص ما إذا كانت قائمة كامنجز Cummings لخصائص الأطفال الموهوبين يمكن أن تستخدم كطريقة غير تقليدية للتمييز بين التلاميذ الموهوبين وغير الموهوبين وخاصة المختلفين ثقافياً.

٢- فحص ما إذا كانت القائمة تميز بين الموهوبين الذين تم تحديدهم بواسطة اختبار الذكاء والذين تم تحديدهم بواسطة محك بديل.

٣- تحديد ما إذا كانت فقرات القائمة تستطيع التمييز بين التلاميذ الموهوبين وغير الموهوبين داخل المجموعات العرقية الخمس التى تم فحصها وهى: (البيض، والزنوج، والصينيون، والأسبان والملونون).

وتكونت عينة الدراسة من (٥١٦) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس واستخدم المدرسون لتسمية الأطفال الموهوبين وتحديدهم لبرنامج الموهوبين قائمة

كامنجز Cummings وقد رشح المدرسون من خلال القائمة (٢٦١) تلميذاً من بين (٥١٦) تلميذاً على أنهم موهوبون.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك (١٢: ١٨) فقرة فى القائمة تميز بين التلاميذ الموهوبين والتلاميذ غير الموهوبين فى المجموعات الخمس التى تضمنتها الدراسة. كما أشارت النتائج إلى أن استخدام القائمة يعتبر إضافة إلى طرق التقييم التقليدية وأن ذلك سوف يساعد فى تحديد بعض التلاميذ الذين لم يتم اختيارهم على أساس نتائج اختبار الذكاء، بالإضافة إلى سهولة استخدام القائمة.

دراسة سكرجس وكوهن (Scruggs and Cohn, 1983):-

كان موضوع هذه الدراسة خصائص التعلم لدى الطلاب الموهوبين لفظياً. واستهدفت الدراسة تقديم معلومات فيما يتصل بالفروق المتوقعة فى سمات التعلم بين الموهوبين لفظياً والعاديين.

واشتملت عينة الدراسة على عدد (٢٩) طالباً من مجموع (٣٨) طالباً التحقوا بأحد مقررات الكتابة فى البرنامج الصيفى فى جامعة "وسترن" Western والذين تطوعوا للاشتراك فى هذه الدراسة، وتأهل الطلاب لهذا المقرر الخاص بالحصول على (٣٧٠) درجة على الأقل فى الجزء اللفظى من اختبار الاستعداد المدرسى.

وأشارت النتائج إلى أن الدراسة لاتقدم دليلاً على أن الطلاب الموهوبين لفظياً يتعلمون بطريقة تختلف نوعياً عن الطلاب العاديين. ويعنى ذلك أن نفس الاستراتيجيات التى تسهل التعلم اللفظى للموهوبين هى التى تسهل التعلم اللفظى

لغير الموهوبين وبدرجة متشابهة، ويبدو أن العامل الأساسى الذى يميز الموهوبين هو المعدل الكبير لاكتسابهم المعرفة وتخزينها وهذا مما أدى إلى اعتقاد الآباء والمربين أن هؤلاء الأطفال يستخدمون استراتيجيات مختلفة فى التعلم، وتشير نتائج الدراسة إلى أن هذا الاعتقاد قد لا يكون صحيحاً.

دراسة تومسك ورانكن (Tomsic and Rankin , 1985):

كان موضوع هذه الدراسة اختيار الأطفال الموهوبين باستخدام اختبار سلسون للذكاء Slosson Intelligence Test (Sit) واستهدفت تقييم خصائص معايير هذا الاختبار لسنة ١٩٦١ بمعايير أخرى مغايرة لسنة ١٩٨١.

وتكونت عينة الدراسة من (٦٨٣) تلميذاً، (٣٥٠) من الذكور، (٣٣٣) من الإناث من تلاميذ الصف السادس الملتحقين ببرنامج الموهوبين.

وقد أظهرت نتائج الدراسة الأتى:-

- ✓ كشفت نتائج تطبيق معايير ١٩٦١ أنه تم اختيار (٩٠٪) من الطلاب (٦١٦) كمرشحين لبرنامج الموهوبين باستخدام اختبار سلسون للذكاء بمفرده، بينما أظهرت نتائج تطبيق معايير ١٩٨١ أن (٦٧٢) من التلاميذ حصلوا على درجات منخفضة من ١: ١٥ درجة وأن طفلين فقط حصلا على درجات عالية على معايير ١٩٨١ وأن تسعة أطفال لم تظهر أية تغييرات فى درجاتهم، كما أشارت النتائج إلى أنه يوجد أثر دال للعمر، فكلما ازداد العمر الزمنى للطفل قلت درجته باستخدام معايير ١٩٨١ عنها عند استخدام معايير ١٩٦١.

- ✓ كما أوضحت النتائج ضرورة التحقق من صدق اختبار سلسون للذكاء وذلك بمقارنته ببعض المقاييس الأخرى مثل استانفورد - بينيه، وتعتبر هذه خطوة أساسية قبل استخدام اختبار سلسون كمقياس صادق للموهبة.

دراسة حسنين الكامل (١٩٨٥):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على إمكانية معلمى التعليم الأساسى فى تمييز المتفوقين والمتأخرين دراسياً فى مرحلة التعليم الأساسى وتم استخدام أداتين هما:-

استفتاء المعلمين لشخصية التلاميذ من إعداد حسنين الكامل واختبار الذكاء المصور من إعداد أحمد زكى صالح.

واشتملت الدراسة على عينة قوامها (٢٥٠) تلميذاً من تلاميذ وتلميذات الصف الثامن من الحلقة الثانية للتعليم الأساسى وتكونت العينة من مجموعتين: مجموعة المتفوقين دراسياً وعددهم (١٠٠) تلميذ وتلميذة ومجموعة المتأخرين وعددها (١٥٠) تلميذاً وتلميذة.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين يميزون التلاميذ المتفوقين دراسياً عن أقرانهم المتأخرين دراسياً بمجموعة من الصفات أهمها: المثابرة، والاستمرار فى العمل، والتعاون، والذكاء، والتفكير الإنتاجى، والتكيف، والعلاقات الاجتماعية الناجحة، والصحة الجسمية والوعى الذاتى.

وبخصوص الفروق بين الجنسين، لم يتمكن المعلمون من تمييز المتفوقين دراسياً من الجنسين حيث أوضحت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق واضحة فى

تمييز المعلمين للمتفوقين دراسياً من الجنسين، بينما أمكنهم تمييز التلاميذ الذكور والإناث المتأخرين دراسياً فى بعض أبعاد الاستفتاء وهى: الاستعداد العقلى، والتفكير الإنتاجى، والتذكر، وسلوك العمل، والمثابرة، والوعى الذاتى.

دراسة نازار (Nazar , 1989):-

تمثل موضوع هذه الدراسة فى ملاحظات المدرسين والآباء للخصائص السلوكية لتلاميذ الصف الثالث الموهوبين فى الكويت واستهدفت وصف هؤلاء التلاميذ على أساس خصائصهم السلوكية كما نقلت عن آبائهم ومدرسيهم.

وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) تلميذٍ، (١٥٠ ولداً، ١٥٠ بنتاً) وأمهاتهم وعددهم (٣٠٠) ومدرسيهم وعددهم (١٤٢). وقد استخدمت الباحثة أداتين: الأولى مصفوفة رافين Raven لقياس القدرة العقلية والثانية مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلاب المتفوقين عقلياً من إعداد رنزولى وآخرين.

وأظهرت نتائج الدراسة أن (٥٨٪) من التلاميذ حصلوا على نسبة مئوية من ٧٥: ٩٠٪، (٣٢ ٪) من التلاميذ حصلوا على نسبة مئوية ٩٠ :٩٥ ٪ و(٩٪) فقط تعدوا ٩٥٪ وتعبر هذه النسب عن درجات التلاميذ على مصفوفة رافين Raven . كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة بين التقديرات التى أعطاها المدرسون والتقديرات التى أعطتها الأمهات لعينة الدراسة الكلية حيث وجد أن (٦٦) تلميذا (٢٢٪) موهوبون فى مجال التعلم، (٤٥) تلميذا (١٥٪) موهوبون فى مجال الدافعية، (٥١) تلميذا (١٧٪) موهوبون فى مجال الابتكار،(٤١) تلميذا (٧و١٣ ٪) موهوبون فى مجال القيادة و (١١) تلميذا فقط موهوبون فى المجالات الأربعة وقد

أوضحت نتائج الدراسة أن محك الذكاء وحده لا يمكن اعتباره مؤشرا كافيا للخصائص السلوكية المنتقاة.

دراسة واترز (Waters,1990):-

استهدفت هذه الدراسة تقييم أداة جديدة وهى قائمة سلفرمان وواترز للتعرف على الأطفال الموهوبين فى سن المدرسة الأولية لتحديد ما إذا كانت القائمة صادقة فى التعرف على الموهبه أم لا ؟ وطبق واترز الدراسة وهى: اختبار القدرات المعرفية وقائمة سلفرمان وواترز على عينة الدراسة التى تكونت من (٥١٣)من أطفال الحضانة والصفوف من الأول حتى السادس بالمدرسة الابتدائية.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:-

- ✓ كان المدرسون المشاركون فى هذه الدراسة أكثر ميلا لتقدير تلاميذهم اعتمادا على التحصيل الدراسى أكثر من الآباء.
- ✓ وجد باستخدام اختبار القدرات المعرفية أن قائمة سلفرمان وواترز غير فعالة وأنه لا يمكن التنبؤ بالموهبة بواسطتها وتوقعت الدراسة أن تظهر المقارنات المستقبلية بين قائمة سلفرمان وواترز والأدوات التى سيستخدمها الباحثون للتعرف على الموهبة نتائج إيجابية.
- ✓ كذلك أظهرت النتائج أن قائمة سلفرمان وواترز لا يمكن استخدامها بمفردها للتعرف على التلاميذ الموهوبين وأنه يمكن تطبيق القائمة للتعرف على الاستعداد لدى الأطفال ذوى المستويات المختلفة من القدرة.

دراسة بيرمديز وراكوف (Bermudez and Rakow, 1990):-

موضوع هذه الدراسة تحليل ملاحظات المدرسين لإجراءات التعرف على الطلاب الأسبان المتفوقين والموهوبين المهرة فى اللغة الإنجليزية، واستهدفت الدراسة تحديد مستوى المدرسين ومدى إدراكهم لسلوكيات الطلاب الأسبان الموهوبين / المتفوقين فى اللغة الإنجليزية.

وتكونت عينة الدراسة من عدد (١١٥) مدرسا من مدارس مختلفة من منطقة العاصمة فى الجنوب الغربى من الولايات المتحدة الأمريكية وطبق على هذه العينة استفتاء من إعداد أوترى وإيستس (Autrey& Estes) بعنوان: تقييم إجراءات التعرف على الطلاب الأسبان الموهوبين / المتفوقين فى اللغة الإنجليزية. ويتكون الاستفتاء من (١٨) فقرة، أمام كل فقرة خمسة اختيارات (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أرفض بشدة، أرفض) وبلغ معامل ثباته باستخدام معادلة كيودر - ريتشاردسون الصيغة (٢٠) ٠.٨٦.

وكان الغرض من هذا البحث دراسة العوامل الستة التى يدور حولها المقياس المستخدم فى الدراسة والتى نتجت عن التحليلات الإحصائية وهى: تحديد الإجراءات، الاتصال باللغة الثانية، دور الخبرة فى إنجاز اللغة الثانية، درجة الصعوبة فى اكتساب اللغة الثانية، تأثير الأخطاء فى اكتساب اللغة الثانية وتعلمها ودور اللغة الأولى فى اكتساب وتعلم اللغة الثانية.

وأوضحت نتائج الدراسة أنه لا توجد أية فروق هامة بين مدرس اللغة الثانية وبين مدرس المواد الأخرى فى العامل الثانى وهو الاتصال باللغة الثانية والعامل

الثالث وهو دور الخبرة فى اكتساب اللغة الثانية وتعلمها وبالنسبة للعامل الأول "تحديد الإجراءات" فقد بدا مدرسو اللغة الثانية أكثر تحيزا فى استخدام الأدوات المقننة والإجراءات الموقفية فى إجراءات التعرف على موهبة الطلاب المتفوقين فى اللغة الإنجليزية من مدرسى المواد الأخرى.

ومن الاستنتاجات الهامة لنتائج هذه الدراسة أنها أشارت إلى أنه يجب أن تأخذ الإجراءات المحددة للتعرف على الطلاب الموهوبين والمتفوقين فى اللغة الإنجليزية فى اعتبارها العوامل اللغوية والثقافية والسلوك، لأن هذه العوامل هى التى تحافظ على الموهبة وتحميها عند هؤلاء الطلاب. كما أشارت النتائج إلى أن المدرسين الذين يساعدون فى عملية تنمية المهارات اللغوية هم أنفسهم يحتاجون إلى تدريبات من أمثلتها: ملاحظة سلوك الطلاب ومقابلة الطلاب والوالدين وهيئة التدريس الأخرى فى المدرسة وذلك من شأنه أن يزيد من إمكانية التعرف على الطلاب الموهوبين.

دراسة أبرامس (Abrams,1992):-

استهدفت هذه الدراسة فحص تأثيرات التقييم متعدد الأبعاد علىتحديد الطلاب الموهوبين داخل المدينة وأيضا فحص تأثيرات التقييم متعدد الأبعاد على اختيار طلاب الحضر للتعليم الخاص بالموهوبين وقد استخدم الباحث محكات متعددة للتعرف على الموهوبين هى: مقياس وكسلر لقياس الذكاء، والتحصيل، وتقديرات الآباء والمدرسين والطلاب.

وأظهرت نتائج الدراسة أن استمارات ترشيح المدرسين تعتبر محكا يضاف إلى محكات التمييز بين المجموعات الموهوبة والمجموعات غير الموهوبة مثلها فى ذلك مثل مقياس وكسلر للذكاء. كما أشارت نتائج الدراسة أن طلاباً كثيرين موهوبين يمكن ألا يقدروا كموهوبين بسبب الاعتماد على المحكات التقليدية فقط وأن عددا متزايدا من الطلاب تم التعرف عليهم كموهوبين من خلال استخدام التقييم متعدد الأبعاد أكثر من استخدام مقياس وكسلر بمفرده.

دراسة محمد وليد البطش وفاروق الروسان (١٩٩١):-

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن التكوين العاملى للصورة الأردنية من مقياس براید للكشف عن الموهوبين فى مرحلة ما قبل المدرسة. وقد قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (١٩٤) مفحوصا من الجنسين يمثلون الفئات العمرية من (٣-٦) سنوات. وقد عولجت البيانات الناتجة عن عملية التطبيق إحصائيا بطريقة العوامل الرئيسة وباستخدام المحاور المتعامدة.

وأشارت نتائج التحليل العاملى إلى ظهور خمسة عوامل رئيسة استقطب كل منها نسبة من التباين الكلى للمقياس وهذه العوامل هى:-

١- تعدد الاهتمامات (٤٩و٢٤ ٪).

٢- اللعب الهادف والقبول الاجتماعى (٧٢ و٢٥ ٪).

٣- التفكير التخيلى (٢٤و٢٠٪).

٤- الاستقلالية فى التفكير والمثابرة (٥٠و١٨و٪).

٥- الأصالة فى التفكير (٦٦و١٠٪).

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات التى اهتمت بتحليل مكونات الموهبة والأبعاد التى تمثلها وتتمشى هذه الدراسة مع الاتجاه المتعدد فى الكشف عن الموهبة وتسهم فى التعرف على الموهبة بصورة أكثر شمولية وفعالية معتمدة فى ذلك علىتقديرات المدرسين للخصائص الممثلة لأبعاد الموهبة.

دراسة بهنكى (Behnke, 1993):-

كان موضوع هذه الدراسة تحديد تلاميذ روضة الأطفال لبرامج الموهوبين باستخدام اختبار كاتل Cattel للذكاء واختبار القدرات المعرفية (Cog AT) ، وقد طبق بهنكى الاختبارين على عينة من أطفال الروضة عددها (٩٦٠) طفلاً، وقسمنا العينة إلى(١٢) مجموعة على أساس الحالة العرقية والمستوى الاقتصادى والاجتماعى.

وأوضحت نتائج الدراسة أن كل الفروق الخاصة بالموهوبين والموهوبين فائقى الموهبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠٠١و٠) لصالح طلاب روضة الأطفال عن فائقى الموهبة حيث تم تحديدهم كموهوبين بواسطة اختبار كاتل أكثر منه بواسطة اختبار كوجات.

وعلى الرغم من أن الكثير من التلاميذ تم التعرف عليهم كموهوبين باستخدام اختبار كاتل للذكاء إلا أن الدراسة لا توصى باستخدام اختبار كاتل بمفرده.

دراسة هانى (Hany, 1993):-

موضوع هذه الدراسة هو "كيف يتعرف المدرسون على الطلاب الموهوبين: التصنيف القائم على المفاهيم أو الخصائص المميزة". حيث استهدفت الدراسة فحص ما يقوم به المدرسون عندما يقررون ما إذا كان التلميذ موهوبا أم لا ؟ وقد اقتصر تساؤل البحث على كيفية التمييز بين التلاميذ الموهوبين عن التلاميذ فوق المتوسط.

وقام معد الدراسة بتصميم استفتاءين قام بالإجابة عنهما (٣٧) مدرسا يعملون فى مدارس ابتدائية فى ولاية " بادين فيرتيمبرج" Baden Wurttemberg بألمانيا. وسئل المدرسون فى الاستفتاء الأول ما إذا كان أحد منهم يعرف على الأقل ثلاثة تلاميذ موهوبين وثلاثة فوق المتوسط من خلال عملهم بالتدريس، وطلب منهم وصف هؤلاء التلاميذ الستة طبقا لعشرة أبعاد تم اختيارها من الدراسات السابقة، واحتوى الاستفتاء الثانى على نماذج وصفية لثلاثين تلميذا كل منها فى ورقة مستقلة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن:

- ✓ وجهة نظر المدرسين لتمييز جوانب وأنماط الموهبة موجودة، وأنه يجب التسليم بأن المدرسين لديهم عادة مفهوم ذو جانب واحد للموهبة وأن الخبرة الطويلة لدى المدرسين تمكنهم من التمييز بين أنواع الموهبة.
- ✓ المدرسين فى تصنيفهم للتلاميذ - خاصة عندما يتعرفون على الموهوبين منهم - لا يعتمدون على صفات التلاميذ الفردية ولكنهم يبدون اهتماما أكثر

بالصفات النموذجية التى قد تبرز علاقات التأثير والتأثر والتى ربما يمكن توقعها على أساس نظرتهم الشخصية أيضا.

- ✓ الصفات المختارة تقدم قاعدة لتصنيف المدرسين للتلاميذ الموهوبين أو التلاميذ فوق المتوسط ومن الصفات التى ذكرها المدرسون كأهم عوامل تميز الموهوبين. فهم المواد الجديدة بسرعة، القدرة على اكتشاف حلول غير عادية والقدرة على حل المشكلات.

دراسة أسامة معاجينى ومحمد هويدى (١٩٩٥):-

استهدفت الدراسة الكشف عن الفروق بين الطلبة المتفوقين والعاديين فى المرحلة الإعدادية باستخدام أداة غير تقليدية وهى مقياس " تقدير الخصائص السلوكية للطلاب المتفوقين عقليا " من إعداد رنزولى وآخرين (Renzulli, et al, 1977) والذى قام الباحثان بترجمته وتقنينه.

وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٣) طالباً و(٣٩) طالبة، طبقنا عليهم مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلاب المتفوقين عقليا واستبيان اختيار الزملاء فى الفصل.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠٠١و٠) على جميع أبعاد المقياس لصالح الطلبة المتفوقين وهذه النتيجة لم تتأثر بعامل اختلاف الصفوف الدراسية، كما أظهرت النتائج أنه يمكن الحكم على صلاحية هذا المقياس فى الكشف عن الطلبة المتفوقين، إلا أن هذا لايعنى إمكان الاقتصار

عليه فقط أو الاستعاضة به عن نتائج الأدوات شائعة الاستخدام فى الكشف عن قدرات الطلاب المتفوقين، ولكن اعتباره الخطوة الأولى فى عملية التعرف.

ثانياً: دراسات اهتمت بدراسة فعالية الأدوات الموضوعية المستخدمة فى التعرف على الموهوبين:

دراسة عبدالسلام عبدالغفار (١٩٧٤):-

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم مقياس للتعرف على المبتكرين فى مجال العلوم الطبيعية والعلوم البيولوجية وإلى دراسة مدى صدق المقياس وقد استخدم الباحث عينتين لدراسة مدى صدق المقياس، تكونت العينة الأولى من خمسة وعشرين عالماً من علماء البيولوجيا فىأحد المراكز العلمية الملحقة بجامعة ميتشجان آن أربر وجميعهم من الذكور وتكونت العينة الثانية من خمسة عشر طالباً من المسجلين لدرجة الدكتوراه فى قسمى الطبيعية والكيمياء بنفس الجامعة.

وقد احتوى المقياس على سبع وعشرين فقرة تمثل المتطلبات الأساسية للإنتاج الابتكارى بما يتفق مع إطار الدراسة النظرى وتعبر عن الكفاءة الأكاديمية، والكفاءة التقنية، وإدراك نقاط الضعف والقوة فى مجال التخصص، والطلاقة، والمرونة والأصالة فى التفكير وسمات المبتكرين التى أشارت إليها الدراسات السابقة.

وأشارت النتائج إلى وجود عدد كبير من العلاقات بين المحك المستخدم وهو إنتاج العالم بمواصفات الثلاثة (وهى: الجدة، والمغزى واستمرارية آثار الإنتاج) وفقرات المقياس المقترح، إذ نجحت (١٩) عبارة فى الارتباط بالمحك بمعاملات

ارتباط ذات دلالة عند مستوى (٠,٠١). فى حين فشلت ثمانى عبارات فى الارتباط بالمحك ، وقد فشلت خمس من هذه العبارات الثمانى فى الارتباط بالدرجة النهائية للمقياس.

كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة قوية بين الدرجة النهائية للمقياس والمحك المستخدم، إذ بلغ معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الأولى فى مقياس التقدير والتصنيف الذى أجرى إلى مبتكرين وغير مبتكرين (٠,٨٢) وكان دالاً عند مستوى (٠,٠١).

دراسة هوتز وآخرين (Houtz, et al,1983) :-

أجرى هوتز ورفاقه هذه الدراسة بهدف اختبار القيمة التنبؤية لتقديرات المعلمين لابتكارية التلاميذ على مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلاب الفائقين من إعداد رنزولى وآخرين من خلال أداء التلاميذ على اختبارات الابتكار (جليفورد وتورانس) بعد فتره مدتها عامان.

وقد طبق الباحثون الأدوات التالية: "اختبار أوتيس - لينون Otis - lennon للذكاء واختبار ميتروبوليتان Metropolitan للتحصيل واختبارات تورانس للطلاقة، ومقياس الابتكارية الفرعى لمقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلاب المتفوقين وستة اختبارات تجريبية تم صياغتها على نمط مجموعة اختبارات جيلفورد للابتكارية تقيس المرونة التلقائية، والطلاقة الفكرية والطلاقة التعبيرية على عينة الدراسة التى اشتملت على (٥٠ طفلاً، ٢٦ ولداً، ٢٤ بنتاً) من ثلاثة فصول فى مدرسة ابتدائية.

وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود ارتباط دال بين أى من تقديرات المعلمين ومقاييس تورانس، وبعد ضبط الذكاء والتحصيل لم تكن تقديرات المعلمين ذات ارتباط دال بمقاييس تورانس للتفكير الابتكارى، فيما عدا الارتباط السالب بين الفقرة: حساس للجمال ويهتم بالخصائص الجمالية للأشياء والطلاقة (ر= - ٠.٣٥) وهى دالة عند مستوى (٠.٠٥) وأرجع الباحث ذلك إلى صغر حجم العينة (ن= ٥٠) تلميذاً فى ثلاثة فصول من الصف الرابع.

كما أشارت النتائج إلى أن هناك بعض الأدلة فى الدراسة على الصدق طويل الأجل لمقياس جيلفورد وتورانس فى المعنى التنبؤى على الأقل، بينما لم يوجد دليل للصدق فيما يتعلق بمقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلاب المتفوقين، كما أن المقياس يحتاج إلى عينة أكبر حتى يظهر مقدرة تنبؤية لها دلالتها.

دراسة مصطفى كامل (١٩٨٨):-

كان غرض هذه الدراسة تحديد مدى قدرة المعلم على التعرف على التلاميذ المبتكرين من خلال ملاحظة سلوكهم ورصد القيمة التنبؤية لتقديرات المعلمين لابتكارية التلاميذ على مدى عام كامل.

وتكونت عينة الدراسة من (١٤٤) تلميذاً اختيروا عشوائياً من فصول الصف الرابع (٧٠ تلميذاً، ٧٤ تلميذة) وعشرة من المعلمات قمن بالتدريس لهؤلاء التلاميذ أربع سنوات متتالية. وطبقت على عينة الدراسة الأدوات التالية: قائمة سمات التلميذ المثالى لتورانس، مقياس المستوى الاجتماعى - الاقتصادى من إعداد كمال دسوقى ومحمد بيومى، اختبار التفكير الابتكارى من إعداد تورانس باستخدام

الصور (الصورة ب) واختبار أوتيس-لينون Otis- lennon للقدرة العقلية (المستوى الابتدائى).

ولم تؤيد النتائج فرض الدراسة والذى نص على أنه "يوجد ارتباط موجب ودال إحصائياً بين تقديرات المعلمات لتلاميذهن على قائمة سمات التلميذ المثالى وأداء هؤلاء التلاميذ على اختبارات تورانس للتفكير الابتكارى بعد فترة مدتها عام". حيث لم تكن الارتباطات دالة فيما عدا الطلاقة للعينة الكلية فكانت دالة عند مستوى (٠,٠٥).

وقد أرجع معد الدراسة هذه النتائج إلى أن السمات التى اختارتها المعلمات لوصف تلاميذهن تعكس تصورهن للتلميذ المثالى ومعظم هذه السمات ذات وزن قليل فى الإسهام فى الابتكارية، فى حين كانت السمات الاقل تكراراً هى التى تميز الشخصية المبتكرة ويعكس هذا أيضاً ما ثبت من أن اتجاه المعلمات نحو الطفل المبتكر سلبى فى الأساس مما أثر فى القيمة التنبؤية لتقديراتهن لابتكارية تلاميذهن.

دراسة فاروق الروسان وآخرين (١٩٩٠):-

كان موضوع هذه الدراسة "تطوير صورة أردنية معدلة عن مقياس برايد Prid للكشف عن الموهوبين فى مرحلة ما قبل المدرسة". واستهدفت الدراسة التعرف على دلالات صدق وثبات وفاعلية الصورة الأردنية المعدلة عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين وتكونت عينة الدراسة من (١٩٤) طفلاً وطفلة يمثلون عدداً من رياض الأطفال فى منطقة عمان الكبرى.

وقد استخدم فى هذه الدراسة أداتان هما: الصورة الأردنية المعدلة عن مقياس "برايد" Pride للكشف عن الموهوبين فى مرحلة ما قبل المدرسة والصورة الأردنية المعدلة عن مقياس "مكارثى" Mccarthy لقدرات الأطفال.

وأشارت النتائج إلى دلالات صدق الصورة الأردنية المعدلة عن مقياس "برايد" للكشف عن الموهوبين فى مرحلة ما قبل المدرسة وذلك من خلال ارتباطها بالصورة الأردنية المعدلة عن مقياس "مكارثى" لقدرات الأطفال وكان معامل الارتباط (٠,٧٦) وهو دال عند مستوى (٠,٠١)، كما أشارت النتائج إلى تمتع الصورة الأردنية عن مقياس "برايد " للكشف عن الموهوبين بثبات عالٍ وبلغت قيمته (٠,٨٨).

كذلك تم التوصل إلى دلالات فاعلية فقرات الصورة الإردنية المعدلة عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين وكانت جميع قيم معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية فيما عدا أربع قيم لمعاملات الارتباط والتى تمثل الفقرات أرقام ١، ١٤، ٣٧، ٣٨.

دراسة إيمان صباغ(١٩٩٢) .

هدفت هذه الدراسة إلى تقنين "قائمة السمات للشخصية المبتكرة " من إعداد سيد خيرالله (١٩٨١) للتعرف على مدى فعاليتها فى الكشف عن الطالبات المبتكرات بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، كما هدفت إلى بناء معايير لها فى البيئة السعودية.

واشتملت عينة الدراسة على عينة مكونة من (٤٧٦) طالبة من الطالبات السعوديات فى المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. وطبق على هذه العينة قائمة السمات للشخصية المبتكرة من إعداد سيد خير الله (١٩٨١) واختبار التفكير الابتكارى من إعداد محمود عبدالحليم منسى (١٩٨٢)

وقد أظهرت النتائج أن قيم معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق (٠.٨٩) وبطريقة التجزئة النصفية (٠.٧٠) أى أن القائمة تتمتع بثبات مرتفع، وأشارت قيم معامل الارتباط بين قائمة السمات واختبار التفكير الابتكارى إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً، مما يفيد أن القائمة يمكن الاعتماد عليها فى التعرف على الطالبات المبتكرات فى المرحلة الثانوية بمدنية مكة المكرمة.

كما أوضحت نتائج الفروق بين الإرباعيات العليا والدنيا سواءً فى العينة الكلية أو لكل صف دراسى على حدة أن القائمة تميز بين المرتفعات والمنخفضات فى الابتكار، حيث أشارت قيم (ت) إلى أن هذه الفروق لها دلالتها الإحصائية عند مستوى (٠.٠٥).

القسم الثانى: مناقشة الدراسات السابقة:-

من خلال هذا العرض الموجز لتلك الدراسات التى تناولت كيفية التعرف على الموهوبين أو الدراسات التى اهتمت بدراسة فعالية الأدوات المستخدمة فى التعرف على الموهوبين يتضح ما يلى:-

بالنسبة للموضوع:-

يلاحظ على بعض الدراسات التى تناولت الموهبة أنها ركزت فقط على التعرف على الموهوبين مستخدمة فى ذلك الاختبارات الموضوعية وخصوصاً اختبارات الذكاء مثل دراسة تومسك ورانكن(Tomsic and Rankin, 1985) ، دراسة بهنكى (Behnke, 1993)، كما أن الدراسات التى استخدمت التقييم متعدد الأبعاد لم تهتم بتحديد نوع الموهبة مثل دراسة أبرامس(Abrams, 1992) ، شيرمان (Chairman, 1972)، كامنجز .(Cummings, 1979) .

أما الدراسات التى اهتمت بالمحكات الذاتية فلم تهتم بدراسة فعالية هذه الأدوات فى التعرف على الموهبة مثل دراسة واترز(Waters, 1990) ، حسنين الكامل (١٩٨٥)، نازار(Nazar, 1990) ، أسامة معاجينى ومحمد هويدى (١٩٩٥)، هوتز وآخرين (Houtz, et al, 1983) وكذلك الدراسات التى اهتمت بدراسة فعالية الأدوات، فقد ركز معظمها على الابتكار مثل دراسة عبدالسلام عبدالغفار (١٩٧٤)، هوتز وآخرين (Houtz, et al. 1983) ، مصطفى كامل (١٩٨٨) وإيمان صباغ (١٩٩٢).

بعد استعراض الموضوعات التى اهتمت بها الدراسات السابقة يمكن القول أن الدراسات التى اهتمت بالتعرف على الموهبة: -

- ✓ لم تتناول الموهبة فى مجال معين بل اهتمت بالتعرف على الموهبة بصفة عامة، كما أنها لم تهتم بدراسة كفاءة وفاعلية الطرق المستخدمة فى التعرف على الموهبة.

- ✓ تأكيد بعض الدراسات على ضرورة التحقق من صدق الأدوات - وخصوصاً اختبارات الذكاء - التى تستخدم فى التعرف على الموهوبين واكتشافهم مثل دراسة شيرمان (Chairman, 1972) ، وتومسك ورانكن (Tomsic and Rankin , 1985)ودراسة واترز(Waters , 1990) .
- ✓ لم تستخدم اتجاه المحكات المتعددة فى التعرف على الطلاب الموهوبين سوى دراسة أبرامس(Abrams , 1992) ، على الرغم من أن هذا الاتجاه يضمن عدم فقد الكثير من الطلاب الموهوبين.

أما بالنسبة للدراسات التى اهتمت بدراسة فعالية الأدوات المستخدمة فى التعرف علىالموهبة فيمكن القول:-

- ✓ إن معظم هذه الدراسات ركزت على فئة المبتكرين والتعرف عليهم.
- ✓ إن هذه الدراسات استخدمت محكاً واحداً للحكم على فعالية الأداة التى تستخدم فى التعرف على المبتكرين أو الموهوبين من خلال معاملات الارتباط.
- ✓ إن بعض هذه الدراسات أشارت إلى فعالية الأدوات المستخدمة من خلال التوصل إلى ثبات وصدق الأداة مثل: دراسة عبدالسلام عبدالغفار (١٩٧٤)، إيمان صباغ (١٩٩٢) وهذا ليس كافياً للحكم على فعالية الأدوات.
- ✓ ندرة الدراسات التى اهتمت بدراسة فعالية الأدوات المستخدمة فى التعرف على الموهوبين لغوياً.

بالنسبة للعينة:-

يتضح من استقراء الدراسات التى تم عرضها أن التركيز كان معظمه على المرحلة الابتدائية مثل دراسة شيرمان (Chairman, 1972) واترز (Waters, 1990)، نازار (Nazar , 1990) ، هوتز وآخرين (Houtz, et al., 1983) ، سكرجس وكوهن (Scruggs & Cohn, 1993)، مصطفى كامل (١٩٨٨)، كامنجز (Cummings, 1979) وركز القليل منها على مرحلة الحضانة مثل دراسة بهنكى (Behnke, 1993) ، فاروق الروسان وآخرين (١٩٩٠)، كما اهتمت دراسات قليلة أيضاً بالمرحلة الإعدادية مثل دراسة أسامة معاجينى ومحمد هويدى (١٩٩٥)، وحسنين الكامل (١٩٨٥)، فى حين اهتمت دراسة إيمان صباغ (١٩٩٢) بالمرحلة الثانوية.

بالنسبة للأدوات:-

ركزت معظم الدراسات على اختبارات الذكاء كمحك لتحديد الموهبة مثل: دراسة تومسك ورانكن(Tomsic &Rankin , 1985) ، واترز (Waters, 1990) ، أبرامس(Abrams, 1992) ، حسنين الكامل (١٩٨٥)، نازار (Nazar, 1990) هوتز وآخرين(Houtz, et al , 1983) ، بهنكى (Behnke , 1993) مصطفى كامل (١٩٨٨)، فاروق الروسان وآخرين (١٩٩٠).

واستخدمت بعض الدراسات قوائم التقدير مثل دراسة واترز (Waters, 1989) ، أبرامس(Abrams, 1991) ، شيرمان (Chairman, 1972) ، بينما ركزت دراسات أخرى على مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلاب

الفائقين من إعداد رنزولى وآخرين (Renzulli , et al., 1975) مثل دراسة نازار(Nazar, 1990) ، أسامة معاجينى ومحمد هويدى (١٩٩٥)، هوتز وآخرين (Houtz, et al, 1983).

بالنسبة للنتائج: -

اتضح من نتائج الدراسات التى تم عرضها:-

- ✓ أظهرت بعض نتائج الدراسات أهمية الاتجاه المتعدد فى التعرف على الموهبة، حيث ينتج عنه التعرف على كثير من الموهوبين مثل دراسة أبرامس (Abrams, 1991)، شيرمان (Chairman , 1972) ، هوتز وآخرين (Houtz, et al, 1983)
- ✓ أظهرت بعض النتائج ضرورة التحقق من اختبارات الذكاء كمحك يستخدم فى التعرف على الموهبة مثل دراسة تومسك ورانكن (Tomsic & Rankin, 1985)أبرامس(Abrams , 1992) ، نازار(Nazar, 1990) .
- ✓ تعارضت نتائج بعض الدراسات فيما يتصل بأهمية تقديرات المدرسين، فقد أشارت نتائج دراسة واترز(Waters, 1990) ، أبرامس (Abrams, 1992)، هوتز وآخرين (Houtz, et al, 1983) ، مصطفى كامل (١٩٨٨) إلى أن هذه التقديرات لا يمكن استخدامها بمفردها للتعرف على الطلاب الموهوبين، بينما أشارت نتائج دراسات أخرى مثل دراسة أسامة معاجينى و محمد هويدى (١٩٩٥)، عبدالسلام عبدالغفار (١٩٧٤)، إيمان

صباغ (١٩٩٢)، كامنجز (Cummings , 1979) إلى أن تقديرات المعلمين يمكن استخدامها فى التعرف على الأطفال والطلاب الموهوبين .

- ✓ أن معظم الدراسات أوصت بضرورة الاهتمام بإعداد وتدريب المدرسين وذلك لما لهم من دور هام فى التعرف على الموهوبين.

يتضح من خلال النقاط السابقة مدى الحاجة إلى أبحاث تعالج النقص أو نقاط الضعف التى تتخلل بعض الدراسات السابقة التى اهتمت بالموهوبين والتعرف عليهم، وتأتى الدراسة الحالية لتكون إحدى الدراسات التى تعالج النقص فى هذه الدراسات وذلك من خلال محاولتها التعرف على الطلاب الموهوبين لغوياً من طلاب الصف الأول الثانوى، وذلك من خلال الاتجاه المتعدد ودراسة فعالية أحد المحكات الذاتية وهو محك تقدير المدرسين فى التعرف على الطلاب الموهوبين لغوياً .

القسم الثالث: فروض الدراسة الحالية:-

فى ضوء مشكلة الدراسة ومتغيراته، وفى ضوء ما أسفرت عنه الدراسات السابقة من نتائج، صيغت فروض الدراسة الحالية كما يلى:-

١- يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات الطلاب الموهوبين لغوياً على مقياس تقدير المعلمين ودرجاتهم على اختبار الذكاء العالى .

٢- يمكن التنبؤ بالموهبة اللغوية للطلاب من تقديرات المدرسين كمتغير تابع وأبعاد التفكير الابتكارى كمتغيرات مستقلة.

٣- يمكن التنبؤ بالموهبة اللغوية للطلاب من تقديرات المدرسين كمتغير تابع وأبعاد القدرة اللغوية كمتغيرات مستقلة.

٤- يمكن التنبؤ بالموهبة اللغوية للطلاب من تقديرات المدرسين كمتغير تابع، والذكاء، وأبعاد التفكير الابتكارى وأبعاد القدرة اللغوية كمتغيرات مستقلة.